

قالت مصادر حقوقية سورية إن دبابات تابعة للجيش قامت مساء الاثنين بقصف أحد الأحياء السكنية في ضواحي مدينة حماة، التي أوقع هجوم الجيش السوري عليها منذ الأحد أكثر من 104 قتلى. ونقلت وكالة فرانس برس عن ناشط حقوقي موجود في المكان قوله: "هناك عشر دبابات تقصف بشكل عشوائي دوار بلال وهو حي سكني في ضواحي حماة".

وأشارت الوكالة إلى أن صوت القصف كان مسموعاً عبر الهاتف خلال الاتصال بالناشط الحقوقي. من جانبه، قال عبد الكريم ريحاوي رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان إن دوي إطلاق النار "كان يسمع بقوة في جميع أحياء مدينة حماة".

وفي وقت لاحق، أكد ناشط حقوقي أن "ما يحصل في حماه الآن مجزرة بكل معنى الكلمة"، دون أن تتوفر على الفور تفاصيل أكثر. فيما تشير تقارير صحافية إلى أن عدداً كبيراً من المتظاهرين يتجهون في هذه الأثناء إلى ساحة العاصي وسط حماه.

كما أفاد ناشطون بأن نحو 50 ألف متظاهر يتجهون إلى ساحة الحرية في دير الزور، كما خرج قرابة 25 ألف متظاهر في حي الخالدية بمدينة حمص للمطالبة بإسقاط النظام.

وقتل ستة مدنيين سوريين على الأقل في مدينة حماة، في وقت سابق اليوم، مع مواصلة الدبابات قصفها عدداً من أحيائها لليوم الثاني على التوالي بعد يوم اعتبر الأكثر دموية منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية المنادية بإسقاط النظام. كما قتل شخص لدى اقتحام الجيش مدينة دير الزور وآخر بعد دخول الدبابات مدينة البوكمال قرب الحدود العراقية. ويأتي هذا وسط تنديد دولي واسع وقرار الاتحاد الأوروبي توسيع العقوبات على دمشق لتشمل متورطين بالمذبحة العشوائية بحماة.

وطبقاً لشهود عيان في مدينة حماة قتل ستة مدنيين صباح اليوم مع تواصل قصف الدبابات بعض الأحياء، وأشار اتحاد تنسيقيات الثورة السورية في مقاطع نشرت على الإنترنت إلى مقتل طفلة بقصف الدبابات لمنزلها أثناء نومها صباح اليوم بالإضافة لشخصين آخرين بنفس المنزل.

كما بثت مقاطع لمقتل شخص إثر قذيفة اخترقت الحائط وفجرت رأسه وهو نائم، في حين أصابت قذائف المدفعية - وفق مصادر التنسيقيات - صيدلية وأدت قذيفة إلى انهيار سقف منزل فيه عائلة.

وكانت سوريا شهدت أمس الأحد يوماً دامياً قتل خلاله نحو 150 في عمليات نفذها الجيش السوري في عدة مدن، كان أعنفها في مدينة حماة التي اقتحمتها الآليات العسكرية مخلفة نحو 130 قتيلاً في يوم واحد ومذكراً بما شهدته المدينة عام 1982 بما يعرف بمجزرة حماة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/08/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com